بالطبع فلا يكون احديهما مطلوبة والاخرى متروكة هف فاذا تحدد الجهتان بهذا الطرف
ونهايات خارجة عن الملاء المتشابه ومتى كان كذلك كان تحددها بجسم كروي لان تحددهما
اما ان يكون بجسم واحد او باكثر فان كان بجسم واحد وجب ان يكون كريا لان الجسم الذي
ليس بكري لا يتحدد به جهة السفل لان جهة السفل غاية البعد وليس البعد ابطلب منه الى ما هو
ابعد منه ولا يتحدد به غاية البعد فلا يتحدد به جهة السفل وان كان باجسام وجب ان متحددة م
يحيط بعضها ببعض والا لم يتعين بها غاية البعد لان ما هو ابعد من بعضها فهو اقرب
من الاخر وكل ما فرض غاية البعد عن بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع فيجب ان يكون في الامتداد الواصل بينهما ه
بعضها محيطا بالاخر فحصل المط فصل في ان الفلك بسيط اي لم يتركب من اجسام مختلفة
الطباع لانه لا يقبل الحركة المستقيمة ومتى كان كذلك كان بسيطا اما انه لا يقبل
الحركة المستقيمة فلان كل ما يقبل الحركة المستقيمة فانه يتجه الى جهة ما وتارك للاخرى
وكل ما هذا شانه فالجهات متحددة قبله لا به والفلك ليس كذلك ووجب ان يكون بل
يتحدد به الجهات فلا يكون قابلا للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك وجب ان يكون كل واحد بسيطا اذ لو كان مركبا فاما ان يكون
من اجزائه على شكل طبيعي او قسري لا سبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كريا
لان الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة ولو كان كل واحد منها كرة يستحيل ان يحصل من
مجموعها سطح متصل الاجزاء ولا سبيل الى الثاني لانه لو لم يكن كل واحد منها كرة لم
يكن خاليا عن الشكل الطبيعي فيكون قابلا للحركة المستقيمة هف فصل في ان الفلك قابل
الحركة المستديرة لان كل جزء من اجزائه المفروضة فيه لا يختص بما يعرض حصول وضع معين

١٢٢

ومحاذات معينة لتساوي الاجزاء في الطبيعة فكل جزء يمكن ان يزول عن وضعه ويصل
الى وضع آخر ومتى كان كذلك كان قابلا للحركة المستديرة ونقول ايضا يجب ان يكون فيه مبدا
ميل مستدير يتحرك به لانه لو لم يكن فيه مبدا ميل مستدير يتحرك به والا لما كان قابلا
للحركة لكن التالي كاذب فالمقدم مثله وبيان الشرطية انه لو لم يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل مبدا ميل م
الميل من خارج فلا يكون فيه ميل اصلا فيمتنع ان يتحرك وانما قلنا انه لو لم يكن في طبعه ميل مبدا ميل م — علم الاستدارة وقد ثبت انه قابل للحركة المستديرة صح
مستدير لما قبل الميل من خارج لانه لو تحرك عن خارج لتحرك مسافة في زمان ويكون ذلك
الزمان اقصر من زمان حركة ذي ميل طبيعي يتحرك بمثل تلك القوة في تلك المسافة والا لكان
الشيء مع العايق الطبيعي كهو لا معه هف ويكون الزمان الاقصر له نسبة لا محالة الى
الزمان الاطول فاذا فرضنا ذا ميل آخر ميله اضعف من الميل الاول بحيث يكون نسبته
الى الاول مثل نسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول فيتحرك بتلك القوة في مثل زمان القصير م
عديم الميل مثل مسافته لان الحركة يزداد سرعتها بقدر انتقاص القوة المميلة التي في
الجسم لانه لو انتقص شيء من القوة التي في الجسم ولا يزداد السرعة لم يكن القوة المميلة مانعة
عن الحركة هف وظهر ان الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه متساويان في السرعة
وهو محال وهذا المحال انما لزم من فرض حركة الجسم الذي لا ميل فيه او من فرض الميل الذي
نسبته الى الاول كنسبة زمان عديم الميل الى ذي الميل لكن فرض الميل على النسبة المذكورة الميل م
ليس بمحال فهذا المحال انما لزم من فرض حركة الجسم الذي لا ميل فيه اصلا ويكون محالا ونقول ايضا
ان الفلك ليس في طبعه مبدا ميل مستقيم والا لكانت الطبيعة الواحدة يقتضي متنافيين اثرين م

Copyright © King Saud University